مونثا تقول مبتدئا في النطق انا مومن وفي وقوعها بعد الا ما قام
الا انا وفرعها اي وكفرعه يعني فرع انا وهو نحن فانه موضوع له اي للمتكلم
والحال ان معه غيره نحو نحن مومنون وما قام الا نحن وهذا صادق
بان الموضوع له نحن المتكلم وحده لكن مشروطا بمصاحبة غيره فالكون
معه غيره شرط في الموضوع له خارج لا شطر وكذا المصاحب لخارج والظاهر
ان المراد ان الموضوع له نحن مجموع المتكلم وغيره او موضوع للمعظم نفسه
حقيقة او للمعظم نفسه ادعاء اي سواء كان من المتكلمين عظيما في نفس
الامر وغير عظيم لكنه يدعي العظمة وانت عطف على قوله كانا
اي وفي المنفصل كانت بفتح التا موضوع للمخاطب المذكر المخاطب نحو
انت مومن وما صاد قال الا انت وفروعه اي وكفروعه يعني فروع
انت وهي اربعة الاول انت بكسر التا موضوع للمخاطبة اي للمونثة
المخاطبة نحو انت تقومين يا هند وما يقوم الا انت والثاني انتما
بضم التا بالف التثنية وزيادة الميم قبلها موضوع للمخاطبين اي
للمثنى مطلقا يعني سواء كانا ذكرين نحو انتما يا زيدين تقومان
وما يقوم الا انتما او كانا انثيين نحو انتما يا هندين تقومان وما
تقوم الا انتما وانما زيدت الميم لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب اذا اشبعت
فتحة التا والثالث انتم موضوع للمخاطبين نحو انتم تقومون وما
يقوم الا انتم وزيدت الميم لئلا يلتبس بالمتكلم اذا اشبعت الضمة
والواو علامة للجمع وحذفها مع اسكان الميم ان لم يليها ضمير اشهر من
اثباتها مضموما ما قبلها واما ان ولي واو الجمع ضمير نحو ضربتموه
وحينئذ لا اعرف رجوع الضم والواو وجوز يونس حذف الواو وتسكين
الميم مع الضمير ايضا وانما خصت الميم بالزيادة من دون حروف الزيادة
لان حروف العلة مستثقلة فقبل الالف والواو والميم اقرب الحروف

الصحيحة الى حروف لخفتها وكونها من مخرج الواو شفوية والفرع الرابع
انتن موضوع للمخاطبات اي لجمع الاناث المخاطبات نحو انتن تقمن
يا هندات وما يقوم الا انتن لان المونث فرع المذكر والمثنى والجمع
فرع المفرد واصل انت في الجمع عند البصريين انا وكانها اعني انا عندهم
ضمير صالح لجمع المخاطبين والمتكلم فابتدوا بالمتكلم وكان القياس ان
يكتب بالتا المضمومة الا ان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة
له علامة وبينوا المخاطبين بتا حرفية بعد ان وزيدت نون مشددة
للاناث لتكون بازا الواو والميم في المذكر وهو عطف على قوله كانا اي
والمتصل كهو موضوع الغايب اي للمذكر الغايب واستشكل كون
هو ضمير رفع كما افاده الشيخ بقوله السابق وينقسم الى مرفوع
بنحو زيد كان هو الفاضل فانه ليس له محل اعراب البتة لا رفع
ولا غيره عند البصريين واجيب بانه ليس بضمير على الصحيح
ولا يلزم منه فساد التعريف السابق للضمير لان هذا ليس دالا
على عايد وانما هو دال على الغيبة فهو حرف كالكاف في اياك اذ الغرض منه
الاعلام ولا يكون ما بعده خبرا لا نعتا فلم يسبق الا المعنى في غيره
وعلى هذا فمن سماه ضمير الفصل تسمح بقرينة لزومه للاضافة
او مشى على مذهب الكوفيين وتسمية البصريين فصلا والكوفيين
مع ما ذكر عمادا والمراد من الغايب غير المتكلم والمخاطب اصطلاحا فاقات
الحاضر الذي لا يخاطب يكنى عنه بضمير الغيبة وكذا يكنى عن الله به
مع ان الغايب لا يطلق على الله تعالى لان الغيبة من صفات الممكن
ومطلقه عليه باعتبار كونه [illegible] وجهة بستر وحجاب كذا قيل واما
لان الغايب ما خلا منه الزمان او المكان ذاتا وعلما وانا الله ليس كذلك
لانه في كل مكان وزمان فلا يتصور الغيبة واما لان الغيبة تستلزم